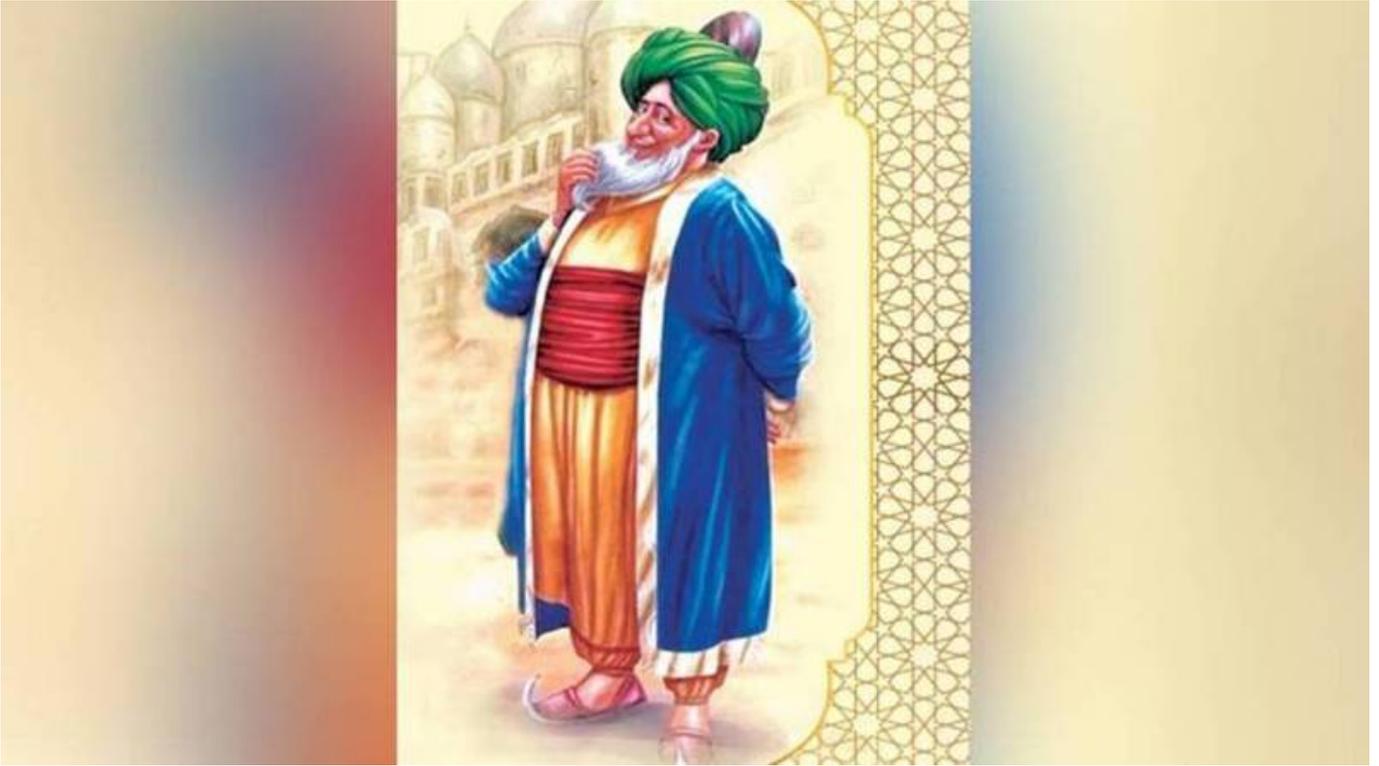


فأشرق وجهه مثل الهلال



رغيد جطل

دخل شاعر على رجل بخيل فتغير وجهه، وظهر عليه القلق والاضطراب، وظن أن الشاعر سيأكل من طعامه في ذلك اليوم، وإلا فإنه سيهجو، غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه، ومضى عنه وهو يقول:

تغير إذ دخلت عليه حتى

فطنت فقلت في عرض المقال

عليّ اليوم نذر من صيام

فأشرق وجهه مثل الهلال

من الأشعار الجميلة التي قيلت في ذم البخلاء الصائمين، قول الشاعر

أتيت عمراً سحراً

فقال: إني صائمٌ

فقلت: إني قاعدٌ

فقال: إني قائمٌ

فقلت: آتيك غداً

فقال: صومي دائمٌ

:ومما قال أبو نؤاس يهجو الفضل قائلاً

رأيت الفضل مكتئباً

يناغي الخبز والسمكا

فأسبل دمه لما

رآني قادماً وبكى

فلما أن حلفت له

بأني صائم ضحكا

جاء رجل إلى القاضي حسين وهو من فقهاء الشافعية وأراد أن يثبت رمضان برؤية منامه فقال: لقد رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقال لي: «إن الليلة بداية رمضان»، فقال له القاضي: إن الذي تزعم أنك رأيته في المنام قد «رآه الصحابة في اليقظة وقال لهم «صوموا لرؤيته»

raghid654@gmail.com